

مدير مكتب مكافحة غسيل الأموال الشيخ نمر الصباح في لقاء خاص مع «الأبناء»:

وزارة التجارة لم تسجل أي جريمة غسيل للأموال طوال أربع سنوات

◀ الكويت لديها تشريعات صارمة تطبق فعليا ولكنها تحتاج إلى تشريعات تتلاءم مع التطور العالمي لجرائم غسيل الأموال
 ▶ ضرورة تجديد التشريعات التي تنظم أعمال الأنشطة التجارية الخاضعة لرقابة مكتب مكافحة لمواكبة تطور الجريمة



الشيخ نمر الصباح

وبين أنه لئن توصلت الكويت إلى سن أفضل المعايير في مجال مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب فإنها تبقى في حاجة إلى مراجعة الأساليب والطرق المستخدمة في مجال الرقابة ومحاولة تطويرها كذلك السياسات الداخلية والإجراءات والضوابط الهادفة إلى مكافحة الإرهاب وغسيل الأموال. وعن مدى شفافية وزارة التجارة في تطبيق القوانين أكد أن الوزارة جادة في تطبيق القوانين دون تمييز وتطبيق القوانين على الجميع بكل شفافية وحياد دون تفرقة في تطبيق القوانين. ولتطوير عمل مكتب مكافحة غسيل الأموال دعا إلى إعادة وتوسعة تنظيم الهيكل الإداري للمكتب لضمان سير العمل والدقة في الأداء وتوزيع الأدوار بما يهدد بدرجة كبيرة لعمل المكتب، مشيراً إلى أن الهيكل التنظيمي الحالي لا يلبي أو يسد القدر على متابعة المعاملات والقيام بالزيارات الميدانية بكفاءة وفعالية وما يتطلب من إعداد تقارير ومتابعة التوصيات الدولية والمستجدات المرتبطة بأعمال اللجنة لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب. وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

وزارة التجارة والصناعة بإصدار القرار الوزاري رقم 284 لسنة 2003 بتأسيس مكتب مكافحة غسيل الأموال واعتماده بالهيكل التنظيمي الخاص بهذه الجريمة لرقابة المركزي وبتعزيز كفاءة الرقابة والمتابعة والتدقيق على السجلات التجارية والمالية لأنشطة الصرافة والذهب والتأمين إلى جانب نوعية المعلومات. إن الهيكل التنظيمي الحالي لا يلبي أو يسد القدرة على متابعة المعاملات والقيام بالزيارات الميدانية بكفاءة وفعالية وما يتطلب من إعداد تقارير ومتابعة التوصيات الدولية والمستجدات المرتبطة بأعمال اللجنة الوطنية لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب ووحدة التحريات المالية الكويتية الأمر الذي يحتم إعادة وتوسعة تنظيم الهيكل الإداري للمكتب ولضمان سير العمل والدقة في الأداء وتوزيع الأدوار بما يهدد لعمل المكتب. إن عدم تخصيص كادر مالي لموظفي المكتب يمثل عائقاً في توفير بيئة ملائمة لطبيعة عمل المكتب والذي يتطلب جهوداً كبيرة لمتابعة الأنشطة التجارية التي قد تمت خارج ساعات العمل الرسمي للوزارة أو مراجعة شاملة لسجلات التجارية أو المالية الذي يستغرق كثيراً من الوقت ناهيك عن أنه يحصر الموظف من أي تأثيرات وضغوط خارجية واعتباره عنصراً محفزاً لدى العاملين لخبات عطايمه ليعمل المكتب ضمن خط ثابت متميز وكفاءة عالية وجودة في العطاء.

شمولية القانون
 ما مدى التصور التشريعي في الكويت فيما يتعلق بمكافحة عمليات غسيل الأموال، علماً أن القانون الخاص بهذه الجريمة في الكويت رغم أنه حديث إلا أنه تبين أن هناك قصوراً يشوب هذا القانون ويحتاج إلى تعديل وإعادة نظر خصوصاً في المواد رقم 1 - 3 - 4 - 6 - 8 وحتى يكون متكاملًا؟
 لا يوجد قصور تشريعي ولكن ما ذكرناه سابقاً أنه يجب أن تتم مراجعته لمواكبة التطورات والتغيرات التي تطرأ على هذه الجريمة باعتبار أن الجريمة لا تكون ثابتة ومتغيرة والقانون الخاص بهذه الجريمة في الكويت في الفصل الأول: تعريف عمليات غسيل الأموال وتجريمها. في الفصل الثاني: التزام المؤسسات المصرفية والمالية والجهات الحكومية. الفصل الثالث: العقوبات. الفصل الرابع: التعاون الدولي.

وما مدى استفحال جريمة غسيل الأموال في الكويت وإذا ما قارنا الكويت بالدول الخليجية والعربية فماذا عن ترتيبها مقارنة بهذه الدول؟
 بداية أشير وأكد أن وزارة التجارة لم تسجل أي جريمة غسيل الأموال طوال 4 سنوات من عمل المكتب وإنما قامت بتسجيل عقوبات إدارية وذلك لعدم التزامه بالتعليمات المحددة لقانون غسيل الأموال. وكشف في حوار خاص لـ«الأبناء» أن الكويت وصلت إلى مستوى مهم في سن تشريعات صارمة تطبق فعلياً، مشيراً إلى أنه رغم المساعي الجادة في الحد من جريمة غسيل الأموال وتأثيرها على الأمن الاقتصادي المحلي إلا أن التشريعات الحالية في حاجة إلى مراجعة دورية لتطوير القوانين في مجال مكافحة عمليات غسيل الأموال وتمويل الإرهاب نتيجة لتطور نوعية الجرائم بالإضافة إلى تطبيق جميع التوصيات الصادرة عن مجموعة العمل المالي وتفعيلها لمنع وقوع أي نوع من هذه الجرائم. وأكد على جدية وزارة التجارة في تطبيق القوانين دون تمييز وتطبيقاً للقانون بشفافية وحياد، مشيراً إلى مجموعة الأرقام والإحصائيات الواردة في تقارير مكتب مكافحة عمليات غسيل الأموال الصادرة بحق المؤسسات والشركات التي تتم مراجعة كشوفاتها وسجلاتها.

أفضل المعايير
 أفضل المعايير في مجال مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب ومعالجة التحديات التي تواجهه في تطبيق هذه المعايير والالتزام بها؟
 نعم توجد لدينا أفضل المعايير ولكن هذا لا يمنع من ضرورة مواجهة التطورات والتغيرات في نوعية الجرائم بشكل كبير حيث قامت بإصدار قانون رقم 35 لسنة 2002 بشأن مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب كما سخرت جميع جهات المختصة بالدولة إمكاناتها لتطبيق أحكام ذلك القانون وذلك لهدف قطع الطريق أمام غاسلي الأموال وإنشاء اللجنة الوطنية ووحدة التحريات المالية. واستناداً لهذا القانون قامت



الصباح يتحدثان مع الزميلة منى الدغيمية

◀ الكويت في حاجة إلى مراجعة الطرق المستخدمة في مجال الرقابة ومحاولة تطويرها
 ▶ عدم تخصيص كادر مالي لموظفي المكتب يمثل عائقاً في توفير بيئة ملائمة
 ▶ تشكيل مجموعة خبراء لدراسة أساليب غسيل الأموال وتمويل الإرهاب بالمنطقة أمر ضروري

ما مدى شفافية وزارة التجارة في تطبيق القوانين؟
 كما ذكرنا سابقاً أن الوزارة تطبق القوانين على الجميع بكل شفافية وحياد دون تمييز أو تفرقة في التطبيق القانوني وأن الالتزام والإجراءات مطلوبة من الجميع على حد سواء ولا تختلف إلا باختلاف النشاط. الثاني مع إغلاق المحل نهائياً. من منظوركم الخاص ما أهم العقبات التي من شأنها عرقلة عمل مكتب مكافحة غسيل الأموال؟
 أولاً: تحديد التشريعات التي تنظم أعمال الأنشطة التجارية الخاضعة لرقابة المكتب بما يواكب تطور الجريمة. ثانياً: عدم ربط قواعد بيانات الهيئة العامة للمعلومات المدنية بأجهزة المكتب حتى يستطيع المكتب التحقق من حقيقة السجلات التجارية والمالية لديها ومدى التزامها بتسجيل بيانات عملائهم حيث تقوم حالياً بمراجعة السجلات التجارية والمالية لديها ومدى التزامهم بتسجيل بيانات عملائهم حيث تقوم حالياً بمراجعة السجلات التجارية وفق وثائق رسمية للدولة بالإضافة إلى الشروع في التحقق من البيانات والمعلومات الخاصة بوحدة التحريات المالية الكويتية لبيان

والعائدات والوسائط المستخدمة في الجريمة. غرامة مالية لا تتجاوز المليون دينار. إغلاق المحل الخالف إدارياً لمدة شهر. يتم إلغاء الترخيص التجاري للمحل الخالف في حالة العودة إلى ارتكاب المخالفة بعد الإغلاق الثاني مع إغلاق المحل نهائياً. فيما يخص تشريعات مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب هل توصلت الكويت اليوم إلى مستوى سن تشريعات صارمة تطبق فعلياً على أرض الواقع؟
 نعم توصلت الكويت إلى مستوى سن التشريعات صارمة تطبق فعلياً فقد جاء في القوانين والقرارات الوزارية ذات الصلة بعملية غسيل الأموال نص العقوبات التالية: الحبس مدة لا تزيد على 7 سنوات. غرامة مالية لا تقل عن نصف قيمة الأموال محل الجريمة ولا تزيد عن كامل قيمة الأموال. مصادرة الأموال والممتلكات والعائدات والوسائط المستخدمة في ارتكاب الجريمة وذلك دون الإخلال بحقوق غير حسني النية.

كذلك إيمان المكتب بتوعية العامة بكل الوسائل وقام بتدشين موقع الكتروني وهو www.mlcoo.net كما ذكرنا سابقاً من قيام مفتشي المكتب بالتحقيق والرقابة على الأسواق والمحلات ومراجعة السجلات واتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لبناء سد منيع يحول دون ارتكاب أو وقوع مثل هذه الجريمة.

تتم جميعات خيرية داخل الكويت تقوم بتمويل جمعيات إرهابية فهل من صلاحيات المكتب رقابة هذه الجمعيات الخيرية؟
 وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل هي الجهة المعنية بالرقابة الجمعيات الخيرية والمكتب مسؤوليته متعلقة بالتراخيص الصادرة من وزارة التجارة والصناعة. مجموعة العمل المالي ما أبرز الجهات التي يمكن أن يستعين بها مكتب مكافحة غسيل الأموال والمركزي في نشاطه وإلى أي مدى ساعد في السيطرة على حل الجرائم التي ظهرت في السنوات القليلة الماضية؟
 مجموعة العمل المالي وهي مؤسسة شبيهة حكومية تهدف إلى تطوير ودعم السياسات الوطنية والدولية المسؤولة عن مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب وتستعين الكويت من خلال اللجنة الوطنية التي تشكلتها مجموعة العمل المالي ويتوصيات هذه المجموعة لإصدار تشريعات بالإضافة إلى ذلك تقوم اللجنة الوطنية بمتابعة آخر المستجدات والأساليب المستخدمة في مكافحة جريمة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب ومراقبة تطور دول الأعضاء من حيث التطبيق الإجراءات الضرورية ومراجعة تقنيات وضوابط غسيل الأموال وتمويل الإرهاب إلى جانب دعم وتبني وتطبيق الإجراءات الملائمة على مستوى العالم وتحليل التقنيات واتجاهات غسيل الأموال ومراجعة الأعمال التي تمت في هذا المجال بالتعاون على المستويين الوطني والدولي وتحديد الإجراءات المطلوب اتخاذها لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب. وأشير إلى أن هذه التعليمات ساعدت الشركات والمؤسسات في وضع أنظمة لتعاملاتها التجارية والمالية وحددت لها ضوابط في نطاق الجرم الجنائي لغسيل الأموال والإبلاغ عن التعاملات المشبوهة والقيام بالسلطات المختصة بسلطاتها ومواردها.

التوعية بالمخاطر
 عمليات تمويل الإرهاب التي تعد أخطر جرائم عصر الاقتصاد الحالي ما أهم استعداداتكم للتعامل على هذه الآفة خاصة أن دول الخليج أرضية مستقطبة مثل هذه العمليات؟
 إيماناً من وزارة التجارة والصناعة من خلال مكتب مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب ونشر ثقافة مكافحة هذه الجرائم والقيام بمهام التوعية بمخاطر

دون تمييز
 هل وزارة التجارة تحرص فعلاً على تطبيق القانون على جميع مخالفين من مرتكبي هذه الجريمة دون أي تمييز بينهم؟
 الوزارة جادة في تطبيق القوانين دون تمييز والدليل أو الشاهد الواردة في تقارير كتب مكافحة غسيل الأموال الصادرة بحق المؤسسات والشركات التي تتم مراجعة كشوفاتها وسجلاتها.

دون تمييز
 هل وزارة التجارة تحرص فعلاً على تطبيق القانون على جميع مخالفين من مرتكبي هذه الجريمة دون أي تمييز بينهم؟
 الوزارة جادة في تطبيق القوانين دون تمييز والدليل أو الشاهد الواردة في تقارير كتب مكافحة غسيل الأموال الصادرة بحق المؤسسات والشركات التي تتم مراجعة كشوفاتها وسجلاتها.

دون تمييز
 هل وزارة التجارة تحرص فعلاً على تطبيق القانون على جميع مخالفين من مرتكبي هذه الجريمة دون أي تمييز بينهم؟
 الوزارة جادة في تطبيق القوانين دون تمييز والدليل أو الشاهد الواردة في تقارير كتب مكافحة غسيل الأموال الصادرة بحق المؤسسات والشركات التي تتم مراجعة كشوفاتها وسجلاتها.

دون تمييز
 هل وزارة التجارة تحرص فعلاً على تطبيق القانون على جميع مخالفين من مرتكبي هذه الجريمة دون أي تمييز بينهم؟
 الوزارة جادة في تطبيق القوانين دون تمييز والدليل أو الشاهد الواردة في تقارير كتب مكافحة غسيل الأموال الصادرة بحق المؤسسات والشركات التي تتم مراجعة كشوفاتها وسجلاتها.

لجنة وطنية
 ما مدى التعاون بين مكتب مكافحة غسيل الأموال والبنك المركزي في محاربة غسيل الأموال؟
 قام وزير المالية بإنشاء لجنة وطنية لمكافحة عمليات غسيل الأموال وتمويل الإرهاب وإنشاء وحدة تحريات كويتية حيث صدر قرار وزير المالية رقم 11 لسنة 2004 بإسناد رئاسة هذه اللجنة لمحافظة البنك المركزي وتضم هذه اللجنة في عضويتها 10 جهات وحددت مسؤوليات ومهام منوطة باللجنة كرسم الإستراتيجية والسياسة العامة للدولة وإعداد ما يلزم من مشاريع وقوانين بشأن مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب والتنسيق بين وزارات ومؤسسات الدولة ذات العلاقة في كل الأمور المرتبطة بعملية مكافحة غسيل الأموال ومتابعة التطورات المحلية والإقليمية والدولية في مجال مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب وترتيب قنوات الاتصال مع المؤسسات والمنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة بمكافحة عمليات غسيل الأموال واقتراح البرامج التدريبية اللازمة وزيادة الوعي في الدولة بشأن عمليات غسيل الأموال وتمويل الإرهاب حيث تقوم وزارة التجارة والصناعة ممثلة في مكتب مكافحة غسيل الأموال بتطبيق هذه المهام مؤسسات دولية وحكومات

غسيل الأموال والاقتصاد الخفي

تتمثل في مجموعة الأنشطة غير المسجلة في الدول الزراعية والصناعية ضمن إطار الحسابات القومية وهي تنطبق على الكثير من الدول وكمثال جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة ودول الخليج العربية ما عدا دولة الإمارات وتشمل:
 1 - قطاع الزراعة: تقديرات بأقل من القيمة الحقيقية للنتائج الزراعي وكذلك الأجور غير المسجلة والمدفوعة إلى العاملين الموسميين غير المسجلين.
 2 - قطاع الصناعة: الناتج المسجل بأقل قيمة في الصناعات وكذلك الأجور غير المسجلة والمدفوعة إلى العاملين غير المسجلين ويمارسون العمل بشكل غير قانوني.
 3 - قطاع التشييد والبناء: الذين يعملون لحسابهم الخاص غير المسجلين (مثل دخول الحرفيين) وكذلك الأجور غير المسجلة المدفوعة لعمال غير مسجلين.

غسيل الأموال والاقتصاد الخفي

تتمثل في مجموعة الأنشطة غير المسجلة في الدول الزراعية والصناعية ضمن إطار الحسابات القومية وهي تنطبق على الكثير من الدول وكمثال جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة ودول الخليج العربية ما عدا دولة الإمارات وتشمل:
 1 - قطاع الزراعة: تقديرات بأقل من القيمة الحقيقية للنتائج الزراعي وكذلك الأجور غير المسجلة والمدفوعة إلى العاملين غير المسجلين.
 2 - قطاع الصناعة: الناتج المسجل بأقل قيمة في الصناعات وكذلك الأجور غير المسجلة والمدفوعة إلى العاملين غير المسجلين ويمارسون العمل بشكل غير قانوني.
 3 - قطاع التشييد والبناء: الذين يعملون لحسابهم الخاص غير المسجلين (مثل دخول الحرفيين) وكذلك الأجور غير المسجلة المدفوعة لعمال غير مسجلين.

غسيل الأموال في دول مجلس التعاون الخليجي

1 - غسيل الأموال الواردة من الخارج: أي المساعدة على غسيل أموال الغير من بعد دخولها إلى دول المنطقة عن طريق وأخذ الحديث عن عمليات غسيل الأموال يكثر في السنوات الأخيرة حيث تصنف بالجزئية المنظمة حيث تشكل عمليات زراعة وتصنيع وترويج المخدرات أملاً بالغ الأهمية، إلا أن عمليات غسيل الأموال ترتبط أيضاً بكل أشكال الجرائم الأخرى وذلك إذا ما نظرنا إلى عمليات غسيل الأموال بشمولية أكثر كما ذكرت غالبية التقنيات الخلفية، حيث خلطت تلك الدول الإيرادات والمتحصلات المالية جراء الاقتصاد الخفي. وتنقسم عمليات غسيل الأموال في دول مجلس التعاون إلى وجهين:

غسيل الأموال في دول مجلس التعاون الخليجي

تعتبر ظاهرة غسيل الأموال صورة من صور الجرائم الاقتصادية والتي يطلق عليها أحياناً «الجرائم البيضاء». وأخذ الحديث عن عمليات غسيل الأموال يكثر في السنوات الأخيرة حيث تصنف بالجزئية المنظمة حيث تشكل عمليات زراعة وتصنيع وترويج المخدرات أملاً بالغ الأهمية، إلا أن عمليات غسيل الأموال ترتبط أيضاً بكل أشكال الجرائم الأخرى وذلك إذا ما نظرنا إلى عمليات غسيل الأموال بشمولية أكثر كما ذكرت غالبية التقنيات الخلفية، حيث خلطت تلك الدول الإيرادات والمتحصلات المالية جراء الاقتصاد الخفي. وتنقسم عمليات غسيل الأموال في دول مجلس التعاون إلى وجهين:

ما مدى قدرة مكتب مكافحة غسيل الأموال في مجال التكنولوجيا العالية المستخدمة في عمليات تحويل الأموال بين الدول وصعوبة تحديد العمليات الخاصة بغسيل الأموال؟
 المكتب يقوم بالرقابة على مؤسسات الصرافة وهي مؤسسات بسيطة تنقسم طبيعة عملها بصرف العملة حسب الاسعار السائدة ولا يجوز لها القيام بتحويلات مالية خارجية. ونود أن نشير إلى أن مثل شركات الصرافة يعني بمراقبة عملياتها المالية البنك المركزي والتكنولوجيا المستخدمة بكل الأنشطة لرقابة المكتب لا تتعدى وهذا لا يلغي ضرورة وجود سجلات موقفة.

لجنة وطنية
 ما مدى التعاون بين مكتب مكافحة غسيل الأموال والبنك المركزي في محاربة غسيل الأموال؟
 قام وزير المالية بإنشاء لجنة وطنية لمكافحة عمليات غسيل الأموال وتمويل الإرهاب وإنشاء وحدة تحريات كويتية حيث صدر قرار وزير المالية رقم 11 لسنة 2004 بإسناد رئاسة هذه اللجنة لمحافظة البنك المركزي وتضم هذه اللجنة في عضويتها 10 جهات وحددت مسؤوليات ومهام منوطة باللجنة كرسم الإستراتيجية والسياسة العامة للدولة وإعداد ما يلزم من مشاريع وقوانين بشأن مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب والتنسيق بين وزارات ومؤسسات الدولة ذات العلاقة في كل الأمور المرتبطة بعملية مكافحة غسيل الأموال ومتابعة التطورات المحلية والإقليمية والدولية في مجال مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب وترتيب قنوات الاتصال مع المؤسسات والمنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة بمكافحة عمليات غسيل الأموال واقتراح البرامج التدريبية اللازمة وزيادة الوعي في الدولة بشأن عمليات غسيل الأموال وتمويل الإرهاب حيث تقوم وزارة التجارة والصناعة ممثلة في مكتب مكافحة غسيل الأموال بتطبيق هذه المهام مؤسسات دولية وحكومات